وتاه بنو إسرائيل في سيناء أربعين سنة، وحق عليهم حكم اللّه، ومات ذلك الجيل اليهودي الجبان الذي ولد على الذل والجبن وعاش عليه، ومات وسط الصحراء تائهاً، ونشأ من أولاده جيل جديد، جيل عاش على الشدة والقوة وشظف العيش وقسوة الحياة، جيل آذته الصحراء بجدبها وقسوتها، جيل ولد في بيئة كلها خشونة، أيقظت فيه الرجولة والهمة والتحمل والصبر والشجاعة والإقدام، جيل التجأ إلى اللّه وأخلص له، واستفاد مما نما فيه من سمات الرجال المجاهدين، وقاد موسى عليه السلام هذا الجيل الجديد نحو البلاد المقدسة، وفتح هذا الجيل تلك البلاد بعد وفاة موسى عليه السلام بقيادة يوشع بن نون، ونصره اللّه على أعدائه المشركين الوثنيين.